

مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض  
 قسم المكتبات  
 رقم الكتاب: ١٠٧٧  
 رقم المجلد: ١٠٧٧  
 رقم الترخيص: ٩٥٤٧٧٤١٤١

# الاستراتيجية الاقتصادية والاجتماعية

تأليف

السيد محمد عبد الملاوي البغدادي

صفحة وعشق عليه

الإهداء: لوالدينا المرحومين

الطبعة الأولى  
 بغداد - ١٩٩٧



إدارة ونشر  
 دار الشؤون الثقافية العامة  
 حقوق الطبع محفوظة  
 لجميع المراسلات  
 باسم السيد رئيس مجلس الإدارة  
 العنوان :  
 العراق - بغداد - العظمية  
 ص ٠ ب ٠٣٣٠ - تليفون ٢١٤١١٢ - هاتف ٤٤٣٦٠٤٤

١٥

(٥٩)

## بيت التتسواف

### عبدالعزیز التتسواف

هو (١) ابن الملا محمد المعروف بالتتسواف بن علي (٢) ولد في بغداد سنة ١٠٠٠ هـ (٣) وبعد قراءته القرآن الكريم قرأ مقدمة النحو (٤) على والده (٥) ثم على الشيخ عبد الله أفندي الراوي (٦) ، ثم تخرج على الفاضل صبغة الله أفندي الزياتي (٧) ، وكان مسكن أبيه في داره الواقعة قريبا من

- (١) له ترجمة موجزة في عنوان المجد للجيدري ١٤٨ وقد انفرد المؤلف هنا بإيراد هذه الترجمة المفصلة .
- (٢) هذا يقيد بأن تقب التتسواف كان خاصا بابنلا محمد ، ولم يعرف أبوه به ، ولكن وقفية عبدالله بك النماري المؤرخة في ١٥ جمادى الأولى ١٧٢ هـ تشير الى شاهد عليها هو الملا علي بن حسين التتسواف ( سجلات الاوقاف ١٤٦/١ ) . فيما يدل على قدم هذا اللقب ، والراجع ان الملا علي الوارد اسمه شاهدا ، هو ابو محمد التتسواف نفسه .
- (٣) يباح في الاصل .
- (٤) يزيك : القدمة الاجرومية تأليف محمد بن داود الصنماجي المعروف بابن اجروم ( ت ٧٢٣ هـ ) .
- (٥) لم يتخرج له احد .
- (٦) ترجم له المؤلف فيما سبق من تراجم الراويين .
- (٧) هو صبغة الله بن مصطفى الكردي ، وكان مأمورا بالدار باشا ، وقرأ عليه الاخير بعض الكتب ، وهو غير الالامة صبغة الله الجيدري ، انظر مطالع السمود ( مخطوط ) ومختصره للطرازي ص ١٧٢ .

باشا الكبير ، فتقرب الى الراوي المشار اليه بسبب ذلك ، فأراد ارساله الى البصرة فاقضا فآبى شأن أمثله في التواعد عن القضاء ، فجمله مدرسا فيها فقبل ذلك ١١٣٦ هـ ، وتوجه اليها . ثم بعد حلوله فيها قريبا من حول انتقل الى رحمة الله تعالى . وكانت ولادته سنة خمسين بعد المائة والالف ووفاته (١١٥) وسبب تسميته بالمشاري لكونه في الاصل من امالي المشاري (١٥) . والمشاري قرية قرب قرقيسيا ( البصرة ) على ساحل الفرات فوق البوكمال واسفل دير الشعار على يسار الفرات عند مصب نهر الشايبور . وينتهي نسبه ، كما كان يقول هو عن نسبه ، أما الى قضاة او الى مدح (١٦) .

(١٣) الذي ترجمه انه تولى منصب ( مفتي الشامية ) . انظر مقدمة ديوانه ص ٣١

(١٤) ترك المؤلف سعة وثلاثة بيضا في الاصل . وفي المسك الاذخر ٨٧ انه توفي في البصرة « قبل ان يحول الحول في حدود الاف واللاتين واذا علمنا بأنه تولى منصبه سنة ١١٩٤ هـ ( سلك الدرر ٢٠/٧٠ ) استنتجنا ان وفاته كانت بعد هذا التاريخ بما لا يزيد على العام ، أي في سنة ١١٩٥ هـ / ٧٨٠ م .

(١٥) كذا يكتبها المؤلف ، ووردت في المصادر الاخرى بشكل ( مشاركة ) بالفتح المربوط ( شذرات الذهب ١٦٨/٨ )

(١٦) والذي تاكد لنا انه من مدح لا من غيره ، انظر حول البلدة ، والنسبة اليها ، ونسب اهلها : مقدمة ديوانه ص ٥ - ٨ .

وجعل المسجد المذكور دكاكين حوله وسلمه المسجد مع دكاكينه ليدرس فيه ويدبر المسجد وتشمه بناية الدكاكين المذكورة . وكان رحمه الله زمن تخطيطه وبعد تخرجه يأوي الى المسجد الواقع في محلة الشيخ صنملا المعروف الآن بمسجد عبدالسلام الشواف (١٠) الذي كان يعرف بمسجد الملا

الحجرة السفلى وورث سقف المسجد فترك سقف الدكان المقابل للجسر وبنى على الطريق دكاكين للاستغلال ، اما القبر فقد اصبح في الطريق نصفه اعني ان رأس القبر غدا تحت الطريق وقد عقد عليه طاق ، والنصف الباقي في المسجد ، وعليه شباك من الطريق ويسمي العامة هذا [القبر] قبر بنات الحسن . . . والظاهر انه قبر احد العلماء الصالحين . . . »  
 وانظر ايضا ما ذكره الايراني عن هذا المسجد ( مساجد بغداد ١٢٥ ) وعبدالحميد عباده ( الققه الايام - مخطوط ، ورقة ١٢٠ ) ، وبعد وفاة عبدالملك آلت التولية الى ابن ابيهم غداود ، ثم ازيل لتوسعة بعض المرافق حوله ، واستيقظ عنه بمسجد جامع كبير انشئ باسمه في محلة اليرموك من ضواحي الجانب الغربي من بغداد .

(١٠) مسجد قديم دائري ، وصفه المؤلف في كتابه « جوامع بغداد ومساجدها » وهو مسجد واقع قرب بيت الشواف ، اعني انك اذا سرت من محلة سكة حديد الكاظمية صاعدا الى بيت الشواف ، ثم جازت البيت المذكور ذاهبا الى سوق جامع الشيخ صنملا رأيت في الطريق المنكس من الدرب انادي فيه بيت الشواف الى الشمال مسجدا على يمينك صغيرا مشتملا على مهمل وصفة عريضة بين يديه ، وعلى يمين الباب حوران ، ذلك هو مسجد بيت الشواف ، وهو واقع في محلة الشيخ صنملا . وهذا المسجد كان في الاصل مسجدا معروفنا بمسجد الملا عبدالفتاح وكان يقتم ويدرس فيه رجل من الصناد الزهاد ويسمي الشيخ عبدالرحمن الملا بكر وكان من علماء الشافعية ، وقد كان الاسلاف يلقبون هذا المسجد بالامر الصغرى لكثرة تروء طلاب العلوم اليه ، وانثلا عبدالفتاح هذا هو غير عبدالفتاح اخي عبدالسلام الذي اقام بهذا المسجد ايام حياته . وكان يدرس فيه بعد ذلك السيد الشيخ محمد الروي آل حسين لطيف [ وهو جد المؤلف ] ثم اقام فيه الشيخ محمد بن عبدالله الرازي يدرس ، ثم جعل الشيخ عبدالسلام الشير بالشواف يهمل فيه ويدرس . . . وفيه قبر بعض العلماء منهم الشيخ عبدالعزيز الشواف الشوافي في الطاعون سنة ١٢٤٦ هجرية .

الجامع المعروف بجامع الشيخ موسى الجبوري (٨) في شمالي الجامع ، فلما تخرج واجز على الزياتي ، وكان الوزير داود باشا ايام كونه دفتر دار بغداد وطلبه العلم على الزياتي المذكور ضوعفت له الاجور ، قد رأى دكاهه وتحصيله أحبه ، فلما آلت اليه ولاية بغداد بعد سيد باشا ، بنى له مسجدا على رأس الجسر ، اعني جدد له ذلك المسجد (٩) وبنى فيه حجرة للتدريس

تقديم التعريف به .  
 (٨) هو المسجد الذي كان معروف ب (مسجد رأس الجسر) نسبة الى موقعه التريب من الجسر ؛ لنام الذي يصل بين الكرخ واجانب الشرقي من بغداد ( قرب جسر المشهد الحالي ) وقد وصفه المؤلف في كتابه « جوامع بغداد ومساجدها » (مخطوط) بقوله : هو عبارة عن مهلى صغرى ، [وأ] بين يدي المهلى صفة بقدره ، في غربها قبر ، وله ساحة صغرى بهوى على يسار الصفة حجرة في العليقة العليا ، تحتها حجرة بقدرها ، وهو في الاصل مسجد صغرى يقيم ، يعثره الزمان ، وكان محراب قبيلته قد وضع منحرفا عن القبلة الى الغرب انحرافا قاحشا ، فاقسم الزخوم داود باشا على تجديده ، وعمم بجواره دكاكين جعلها وقفا عليه وعمم فيه المحرابين المذكورين : على ان تكون مدرسه ، وجعل للدرس الشيخ عيسا المزين افندي الشواف بن الملا محمد الشواف وادوع اليه الاوقاف المذكورة ، وكان للشيخ عبدالعزيز المذكور وجيها لدى الزبير الشار اليه لانه كان واداه يدرسان على السيد صبيحة الله افندي الزياتي ، ولما تم بناء المسجد المذكور ارجعه السيد عمر بن رمضان الهيتي بابيات كتبت على جدار المهلى بالكاشاني من جهة الخارج ( وذكر ثلاثة ابيات وتاريخها ١٢٤٢هـ ) وبقيت تواليته يوزانها الى الشواف فانها بعد وفاة عبدالعزير صارت الى اخيه الزخوم عبدالرزاق افندي ثم منه الى ولده مفتي البصرة الزخوم طه افندي الشواف ثم منه الى ولده رئيس مجلس ائتمين عبدالملك افندي الشواف وهي بيده الان . وقد لعبت الحوادث بهذا المسجد فانه بعد وقوع احلال الحكومة البريطانية ببغداد وسعت الطريق الواقع في شرقيه فمالت عليه واخذت قسما منه فادخلته في الطريق المذكور ، كما انه بسبب ارتفاع الطريق اوجبت الحالة دفن الجامع ليساوي الطريق فدفن حتى انهدمت



(١٠)

## عبدالله زقاق الشمواف

هو عبدالله زقاق (١) بن ملا محمد بن  
الشيخ عبدالعزیز الشمواف الصغير . كانت ولادته حوالي خمس وعشرين  
بهد المائتين والثلث (٣) فيعد ان ختم القرآن الكريم قرأ مقدمات العلوم على  
والده وخاله الملا عبدالرحمن الصالح بكر (٤) ، ثم اشتغل بالأدب فصار عالماً  
فاحلاً وادبياً كاملاً ، لطيف المشر ، حسن المنادمة ، معاشرته تجلب للقلب  
الافراح ، ومصاحبته تعمل في الفؤاد ما تفعله الراح في الأرواح . وقد كان  
لبروزه في الادب تعرض عليه المشوراء أشمارهم لتقدمها . من شعره قوله  
في مدح بغداد :

من قاس بغداد في مصر وقاطبها يقابلها فقد اخطا بما قاسا  
فالتقى به عبدالفتار الاخرس ايضاً ، وهو :

أو حل في غير بغداد وساحتها قاسى بها لاقتار الانس ما قاسى  
وقد ارجح ايضاً وفاة الملا محمد السليمان (٥) العالم الفاضل فقال :

- (١) له ترجمة في المسك الاثني ٩٤ وقد انفرد المؤلف هنا بكثير من التفاصيل
- (٢) يفاض في الاصل .
- (٣) المواقف الزاوية ١/٦ شباط/سنة ١١٨١٠م .
- (٤) له ترجمة فيما يأتي .
- (٥) لم تنق على ترجمة له .

عبدالفتاح ، وهو خال الصالح بكر الذي هو خاله ، فبدا لفتاح هو خال خال  
عبدالعزیز المذكور . كان رحمه الله يدرس فيه حتى جاءه ريب النون وذلك  
في الطاعون الكبير أي سنة ست واربعمين ومائتين فدفن في الحجرة التي  
كان يدرس فيها . أما الدار المروقة الآن بيت الشواف في دار الشيخ عمر  
الرواي بأبها ورثته بعد وفاته فاشترتها زوجة الصالح عبدالعزیز الشواف اخي  
عبدالعزیز المذكور وهي حبيبة بنت الصالح صالح الراوي فسكنها زوجها  
مع ذويه متقنين اليها من دارهم السابقة . وكان رحمه الله كما وصفه  
الاروسي (١١) مشهوراً يعلم العربية حتى كان يدعى بسمويه الثاني ، علم  
العلم ومنازه ، ومقتبس الفضل ومستاره ، شمسائه معبرة عن لطف النسب ،  
وزواجه الذئب من التسنيم . كان لا يجيب ساقلاً بأول النظر بل يتأمل ، فاذا  
اجابك انطقك بما هو كالدرر . لا يألف من قول لا ادري ، ويجري مع  
الحق حيث يجري ، وكانت وفاته عليه الرحمة سنة ست واربعمين بعد الالف  
ومائتين هجرية ، ولم يكن متزوجاً .

(١١) تزيه السبيد ابا التناء شهاب الدين محمود ، فقد نوه به عنه ذكر شيوخه  
الذين اخذ عنهم العلم . نقل : غرائب الاغراب ٧ .

استجاد مهذب ذو سجايا ما حواها في الناس كل لبيب  
ناصر يرشد الضل بوجه أبيض المرض من جميع العيوب  
اصدق الضائق للصديق وهذا اي ورب العباد فضل النجيب

وكان قد اصابه في اخريات ايامه نوع صمم ، الا انه لم يغير من  
ماتن تلك الاخلاق ولا من طائفة الشيم . وقد اعقب ثلاثة اولاد ، كبرهم  
الرحوم طه افندي الشواف فمصمدي فاحمد . وهذا البيت اعني يست  
الشواف هم في الاصل من اهالي دير الزور ورد جدهم الاعلى فاستوطن  
الكبيسات - الكبيسة - (٨) فترج من اولاده (٩) قاصدا بغداد  
فاستوطنها ، وهم يدعون انهم من قيس ، ولا ادري اي قيس يعنون اتي  
عيلان أم غيره (١٠) ؟ وقد تولى المترجم بعد الطاعون ووفاته اخيه عبدالعزير  
تولية مسجد الجسر الذي جده داود باشا لآخيه ، ثم بسبب وفاة جميع الرجال  
من آل رقة (١١) الذين هم كانوا يتولون ادارة جامع القمية (١٢) وواقفاه

(٨) بلدة على بادية النمام شرقا ، وعن نهر الفرات غربا ، وتبعد عن مدينة  
هيت بنحو ٢٠ كم وعن مدينة الرمادي بنحو ٨٠ كم ، وقد وصفها ياقوت  
الحموي بقوله « كبيسة تصغير كبيسة ، عين في طرف بادية السماوة على  
اربعة اميال من هيت منها تسلك البرية » (مجمع البلدان ٤/٣٤٥) .  
(٩) يياض في الاصل .  
(١٠) ذكر عباس الوزاوي (عشائر العراق ٤/٢٠١) ان آل الشواف هم من  
عشيرة ( الصيالة = الصيالة ) احدى عشائر قيس ، وان هذه العشيرة  
تنتشر في نواحي حران وعاية ، ومن الاول انحصر آل الشواف ، وان منهم  
جماعة في كبيسة .  
(١١) أسرة بغدادية قديمة ، اختلفت التجارة ، قال عبدالرحمن حطمي العباسي  
اسعورودي ( التوقي سنة ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م ) في مختوط له لم يتوثق ،  
وهو يبحث في تاريخ أسرة بغداد « بيت رقة : من البيوت المشهورة في  
بغداد ، وطغر فيه كثير من الرجال عرفوا بالفضل والعلم والادب  
والتجارة ، وانهم مجلس في دارهم ، ولهم جاه عريض في البيلة » .  
(١٢) تقدم التعريف به .

فردا ثاى فسالت عن تاريخه قال السماء بكت لقتد محمد (١)

وينسب عبدالفتاح اخو عبدالسلام (٧) له بيتين هما :

أصمين والبعوث جسدك بالهدى

فسمما يكون الحق عنه مسائي

لو كنت حاضر كربلا لبذت في

تفتيس كربك فوق بذل الباذل

والصحيح انه للحيص بين الشاعر المشهور . وبعض اهل الادب فيه

قوله :

يا أهمل الآداب من شاء منكم يتخي الحكم عند خير أدب

كلما يعرض التشيد عليه يتقد شعر الورى يتقد عجيب

كلما يعرض التشيد عليه راح يصغي له بفهم غريب

وإذا ما تقاسم الأمر منه وبه ضاق كل صدر رحيب

حل اشكاله وأوضح مناه على شريعة برأي مصيب

حساب شطر التاريخ كالاتي :

قال ١٣١١ السهاء ١٣٢٠ بكت ٤٢٢ لقتد ٢١٤ محمد ٩٢ مع اضافة واحد /  
فيكون المجموع ٩٢٢ / وهذا العدد لا يتفق مع زمن الشاعر ، ويتفق معه  
لو انه اقبل كلمة (القتد) بكلمة ( لوت ) فيكون مجموع حساب  
الشمط ١٢٥٤ .

سيجرحم لها المزلق فيما يأتي .

(٦١)

### طه افندي الششواف

هو طه افندي<sup>(١١)</sup> بن عبدالرزاق الششواف • انعام الاديب ، والفاضل الازيب ، أفضل هذا البيت علماً ، وازدهارهم عقلاً وحلماً ، قرأ القرآن على بعض الكتاب بعد بلوغه سبع سنين من العمر ، وكانت ولادته سنة اثنتين وخمسين بعد المائتين واللف<sup>(١٢)</sup> ثم بعد ختمه القرآن قرأ مئذات العلوم على والده وبعد وفاة والده ، قرأ على ابنا اسماعيل الموصلي<sup>(١٣)</sup> مدرس مدرسة طبع الصائغين وعلي عبدالقادر افندي مدرس المدرسة السليمانية ، ثم محمد فيضي افندي الزهاوي<sup>(١٤)</sup> . وكان قسراً عليه بعض الدروس في الأصول • ولاشتماله بأمر ادارة معيشة أهله وانجاز، ترك التحصيل فعين

(١١) له ترجمة موجزة في إبراهيم الدوريني : البغداديون ، اخبارهم ووجع لسبهم ص٢٨ ونزه به عبدالحميد عباده ( لعقد الالامح ، الرقة ١٨٢٠ ) باسمية ووقفه لاؤروف على مسجد الجسر الذي تقدم التعريف به • وقد انقرد المؤلف بعينه الترجمة اترجمة الاصله .

(١٢) يرافق اولها ١٨ نيسان سنة ١٨٣٦ م •

(١٣) تقدم التعريف به •

(١٤) تقدم التعريف بهم •

طابت النساء من هذا البيت الى الترجمة ان يتولى الخطابة في الجامع المذكور وامامت كما يتولى اوقافه ، فقام بأمر الخطابة ، وكان الذي يقوم بالأمانة شخص اسمه ملا سليمان ثم خلفه ملا محمد الجاقرلي<sup>(١٦)</sup> ولم يكن للجامع من الاوقاف غير محل يسمى أسكاه ، كان جالساً فيها الجاقرلي لبيع القار ( الزفت ) وفي سوق الجديد<sup>(١٧)</sup> بعض الدكاكين التي ذمبت عند فتح الشارع لد سكة الحديد أيام مدحت بانبا ، فكان الجاقرلي يعرف على الجامع ما يحتاجه من ضياء وباريق من كيسه حساباً بأجرة السكاه ويصلي حصة • كما ان عبدالرزاق يخطب ويصلي في الجمعة والاجاء • وتفصل بالجامع القمريه وما جرى له وعليه مفصل في كتابنا مساجد بغداد • فراجعهم<sup>(١٥)</sup> • وقد توفي الترجمة سنة ثمانين وستين بعد المائتين واللف<sup>(١٦)</sup> ، ودفن جرف قبة الشيخ معروف الكرخي من جهة الشرق عند الجدار الشرقي • متصلاً به •

(١٣) لم تقف على ترجمة لاي منها •

(١٤) من اسواق الكرخ ، لا يعلم تاريخ انشائه ، وسبب معرفته بالجمعة ، وقد كان موجوداً ومعروفاً بهذا الاسم في سنة ١١٨٦ هـ إذ ورد اسمه في اعلان شرعي بخصوص وقف جامع القمريه مؤرخ في تلك السنة ( سجلات الاوقاف ١٣/٥٥ ) وذكر السيد عبده: لكرتيم املاط ( بغداد القديمة ٥٧ ) ان هذا اسوق كان مجتمع جماعة من الادباء والشعراء ، قلنا : وكانت الاكلاك ثاني بالوزن من حكمة ونعم وغيرها ، من النسمال في شهر جملة ، وترسو عند جامع قمريه ، وتفسخ الاكلاك وبيع خشبها الذي يستعمل غالباً في بناء الدور •

(١٥) هو كتابه الذي سماه « جوامع بغداد ومساجدها » ولا يزال مخطوطاً ،

الورقة ١٢٣ - ١٢٥ وقد تقدم تعريفنا بهذا المسقط •

(١٦) ويرافق اولها ٢٧ تشرين الاول / ١٨٥١ م •

بِك الشاوي (١١١) ابن عبدالصمد كان صديقه وحبيه الخالص وكان  
 في البصرة وما بينهما من الرسائل ما لم تتدف على الوالي ، فمرض  
 العبد بك ، ولا كانت البصرة خالوا من اهل العلم وكان المترون الذين  
 من فيها من اهل بغداد ، و ايس عبدالصمد (١١٢) من نفسه ، طلب الى  
 ان يجعل طه اقبدي المرحم مفتيا فيما لو مات لانه اديب يرضيه  
 العلم خلوق وهو بكل شيء حليق \* فلما توفي أحمد بك كتب الوالي الى  
 الشيخ اياه بانتخابه ، وأبرق له بأزوم الحركة الى البصرة لكرانه اصبح  
 في فوجها اليها وبقي هناك مفتيا حتى نزلت به الملية ستة ثمان وعشرون  
 سنة ، فالتفت اليه والى بغداد او سبع وعشرين (١١٣) \*

(١١١) سترجم له المؤلف فيما يأتي .  
 (١١٢) كما مع انه ذكر من قبل ان الذي كان سينا في تعيينه مفتيا في البصرة  
 هو ابنه احمد بك ، وسينذكر بعد قليل انه عين في منصبه اثر وفاة احمد  
 بك المذكور .  
 (١١٣) ضبطها الدروري في يوم الخميس ١٤ صفر سنة ١٢٢٨هـ ( وتراقي ٢٨  
 شباط ١٩١٠ م ) وقال انه : دفن في مقبرة الحسن البصري في  
 بلدة الزبير .

مدرسا في الرزازة ١٥٥٥ - موضع عند كربلا نزله عشائر عذرة وقد اصطلح  
 هذه المقاطعة الى رئيس العشيرة عبدالحسن الرزاز (١) لزورها ويسكن  
 عشيرته فيها - فكان يذهب اليها ايام نزول عشيرة عذرة اليها ، وفي ايام  
 رحلتهم عنها كان يقيم في ناحية المسيب مستغلا بالزراعة ، ثم الغيت هذه  
 الوظيفة فعين مدرسا في قضاء الرمادي بخصمات قرش في الشهر ، ثم لغيت  
 فعين مدرسا ومفتيا في قضاء سامراء ، ثم الغي ذلك ، فعين ايام ولاية الصالح  
 حسن باشا والي بغداد (٧) مدرسا في الرمادي بمعايش هو ثمانمائة قرش في  
 الشهر ، وذلك سنة عشر بعد الانعام والوف (٨) . فبقي هناك حتى سنة  
 سبع عشرة (٩) فانتخب من قبل والي ولاية البصرة (١٠) . وسبب ذلك ان

(٥) ارض تبعد عن مدينة كربلاء ب ١١ كيلومترا ، ونظرا لاهمية قبيلة عذرة  
 التي سكنت فيها ، فقد عدت بموجب التشكيلات الادارية المشايبية  
 الحديثة مركزا لاقضاء باسمها ، تتبعها بعض القرى ، ومنح منصب  
 « القا مقام » الى شيخ القبيلة فهد بن عبدالحسن انهدال بك ، فنزلها  
 بصفة مستمرة حتى نهاية العصر المشايبي .  
 (٦) هو الشيخ عبدالحسن بن حميدي بن عبدالله بن هذال .  
 (٧) تولاه في ١٩ محرم سنة ١٢٠٩هـ / ٢٦ آب ١٨٩١ وتقل منها في ٨  
 محرم سنة ١٢١٤هـ / ٢٠ حزيران سنة ١٨٩٦ م .  
 (٨) اترافق اولها ٢٦ تموز ١٨٩٢ م .  
 (٩) اترافق ثانيا ١٢ ايار ١٨٩٩ م .  
 (١٠) في سنة ١٢١٧هـ عزل عن ابحرة واليها السابق حمدي باشا ، وعين  
 مكانه محسن باشا الذي تولاه الى سنة ١٢١٩هـ / ١٩٠١ م ويظهر ان هذه  
 العزلات جرت في عهده الاخير .

(٦٣)

### عبدالمالك أفندي الشمواف

هو عبدالمالك (١) بن طه أفندي الشمواف أكبر انجاله . كانت ولادته سنة ١٢٠٠ ز وشاين بعد المائتين والف (٢) . ثم بعد ان قرأ القرآن الكريم دخل المدرسة الرشدية وجعل يطلب العلم على عمه أحمد أفندي الشمواف فدرس عليه وعلى السيد عبداللطيف أفندي الراوي ، ثم بعد وفاة السيد عبداللطيف درس على السيد عباس أفندي الشهير بالقصاب أمين الفتوى ببغداد (٣) . اذ كان وعلى غلام رسول أفندي البغدادي (٤) العالم الفاضل المتقطع النظر رحمه

(٦٢)

### أحمد أفندي الشمواف

هو (١) صنو طه أفندي الشمواف وابن عبدالرزاق الشمواف . ولد سنة تسع وخمسين بعد المائتين والف (٢) ، ولا توفي والده كان يقرأ القرآن ، ثم طلب مقدمات العلوم على ابن خاتله السيد عبداللطيف أفندي الراوي مدرس المدرسة القادرية ، ثم على عبدالقادر أفندي السليمانية (٣) مدرس المدرسة السليمانية واسماعيل أفندي الموصلي مدرس مدرسة الصائفة ، وراجع ادارة البرق مداوما فيها مدة ثم صرف عنها . ثم بعد احتلال الاكابر بغداد ، أعني في هذه السنة ، بسبب وفاة علاءالدين أفندي بن نعمان أفندي الأروسي مدرس جامع الشيخ صندل ، عين مدرسا في الجامع المذكور براتب تسعين روية في الشهر . وهو من علماء المربة الجيدين ، واقتضت في نبوغ ابن اخيه عبدالمالك أفندي الشمواف في علم العربية راجع اليه ، فانه كان يدرسه ويراجعه ويذاكره فيما درسه ليل نهار حتى اصبح من البرزين في ذلك . وقد سمعت ان له نظم بعض آيات (٥) .

(١) له ترجمة في لب الالباب ٢/٢٤٥ والبغداديون ٢٩ .  
(٢) المواقف ٢٣ آذار ١٢٧١م وفي لب الالباب انه ولد سنة ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م واخذ العلم من ابو محمد بن حسين الجشمي ، ولد سنة ١٢٧٦هـ / ١٨٥٩م واخذ وعين مدرسا في مدرسة الشيخ صندل ببغداد ، ثم مدرسا لمدرسة سماراه الحميدية سنة ١٢٧٨هـ/١٩٠٠م فمقيا لها سنة ١٢٧٧هـ/١٩٠٩م ، وتوفي سنة ١٣٣٥هـ / ١٩١٧م ، وله مؤلفات لم تطلع ، وشعر اكثره في التصوف ، لب الالباب ٢/٢٦٦ .

(٣) عالم فاضل من اهل الهند ، وفد الى بغداد سنة ١٢١٢هـ/١٨٩٥م وتولى التدريس في المدرسة العمومية في الكرخ ، حيث اقام هناك ، ثم عين مدرسا في مدرسة مندلي اديبية مدة من الزمن ، وعاد بعدها الى بغداد حيث استمر في التدريس ، وتخرج على يديه علماء كان لهم شأن في توجيه الحياة الاجتماعية منهم عبد الوهاب الخاني ، وقاسم القيسي ويوسف المطا وغيرهم . توفي سنة ١٣٣٠هـ/١٩١١م . عاشم الاعظمي : تاريخ جامع الاسام الاعظم - ص ٢٤٢ ببغداد ١٩٦٧ . ص ٢٧٩ والبغداديون ١٢٩ .

- (١) انزورد المؤلف بالترجمة له .
- (٢) المواقف اولها ١/شباك/ سنة ١٨٤٣م .
- (٣) لي : اداة نسبة (ركبة) للمكان .
- (٤) تقدمت ترجمته .
- (٥) توفي في حدود سنة ١٩٢٣ او ١٩٢٤ ودفن في مقبرة الشيخ مسرف الكرخي ببغداد .



الجواسيس التركية ، ولا تحقق انه ليس ممن يعمل مثل هذا اطالتي مسع البقية ، ثم عين عضوا في مجلس التمييز الشرعي اول تأسيسه تحت رئاسة محمد سعيد افندي الزطاوي مفتي بغداد الاستج (٩) ، ثم نقل منه الى قضاء بغداد ، وبعد مدة وجيزة عين رئيسا لمجلس التمييز الشرعي وهو الآن كذلك ، ومع هذا فهو يتولى أوقاف جامع القرية ، ومسجد رأس الجسر . ودوله من الاخوة ابراهيم هذا الذي جيس منه (١١) ، والصغير هو العناخ علي قاضي البصرة الآن .



- (٩) ستاتي ترجمته .
- (١٠) احيل على التقاعد سنة ١٩٣٦ وبقي منتصبا للتدريس في داره حتى وفاته . كما انه عين مدة استادا في جامعة آل البيت ببغداد .
- (١١) سترجم له المؤلف باختصار ضمن ترجمة اخيه الابنية .

الله تعالى ، كما درس على الشيخ عبدالرحمن القرمطلي (٥) . وبعد ان اكمل الجادة عين مدرسا ثانيا ، اي [١٢] بعد موت الشيخ عبدالسلام افندي العواوف وانتقال يوسف افندي عطالي (١٦) من التدريس الثاني الى التدريس الاول في الحضرة القادرية ، عين هو مدرسا ثالثا وذلك سنة عشرين بعد التسعة و الف (٧) . ثم بعد مدة ذهب الى البصرة ، فاقام فيها مع والده والعمامة و الف (٧) . ثم بعد مدة ذهب الى البصرة بعد التسعة و الف (٨) ايام واهله ، توفي ابوه وذلك سنة سبع وعشرين بعد التسعة و الف (٩) ايام ولاية سايمان تظيف بك البصرة عين مفتيا البصرة بموضع ابيه ، فبقي مفتيا براتب يتقاضاه شهريا ، وهو الف قرش مع الاوقاف التي كان يولاهما المتنون قبله من ابيه وغيره ، وكانت تعطي غلة قدر ثمانمائة ليرة ذهبيا في السنة . وهكذا بقي مفتيا حتى استولت الحكومة الاكلية على البصرة في الحرب العامة ، ثم انه لحق بالحكومة المشانية بعد احتلال البصرة سنة اشرى واقام في بغداد باختياره مفتي البصرة حتى سقوط بغداد بأيدي الاكلين سنة ست وثلاثين بعد التسعة و الف ، فزال منه هذا العنوان ، وبقي قعيد داره . ثم جيس مع عمه احمد افندي واخيه الاوسط ابراهيم بهيمة انه احد افراد جمعية تركية ترسل الاخبار الى الانترك وتاوي اليها

- (٥) تقدم التعريف به .
- (٦) تقدم التعريف به وكان يدرس اعطى يدرس علم الحديث بينما اخفى عبدالمالك الشورف بتدريس علوم العربية .
- (٧) المواقف اربها ١٠/ نيسان/ ١٩٠٢ .
- (٨) سبق ان تردد في تحديد سنة وفاته بين ١٣٢٧ و ١٣٢٨ وحدد الدرزي وقوعها في التاريخ الاخر . ويلاحظ ان ولاية سليمان تظيف بك لمي انحصرة كانت سنة ١٣٢٧ هـ .

له ارسلها الي من نوكتنج<sup>(١)</sup> حيتا كنت اسيرا في سمربور ، وهو :

ان كنت تذاكر أسري من معيتكم بالهند يوما فرسي خير تذاكر  
قدته بدلا من رسمكم فسي ينال باللف منكم حسن انظار  
وقد بانر بنظم مجلة الاحكام المدنية فنظم منها مقدرا ثم اقلع عن  
ذلك . ومن شعره قوله في كتاب أرسله الي من سمربور :

هيجت أشجان الفؤاد برسكم لسا أنسى  
ووعدتني قرب اللقا فإلى متى وإلى متى

أما أخوه ابراهيم فقد صار قاضيا في شطرة المارة<sup>(٢)</sup> أيام الحكومة  
المشائية بعد اعلان الشروط ، كما انه كان يلي عضوية محكمة تجارة  
البحرة قبل ذلك حسب أصول الانتخاب<sup>(٣)</sup> .

(١) في الاصل : نوكتنج .

(٢) ناحية كانت تتبع اداريا قضاء دوبريج ( المؤسسة سنة ١٢٩٩هـ / ١٨٨٧م )

احد افضية لواء العزارة ، انشأها صلاح بن عيسى السعدون وتسمى الآن

قاعة صالح .

والتخب عضوا في مجلس امانة العاصمة وعمل مصانبا مختصا بالمسائل

الشرعية ، حتى وفاته سنة ١٩٥٦م .

(١٤)

### الحاج علي افندي الشواف

هو (١) اصغر اولاد طه افندي الشواف ، ولد سنة ١٢٥٣هـ بمكة .  
الف<sup>(٢)</sup> . وبعد أن قرأ القرآن ، طلب العلم على والده فبج فيما حصله ،  
فهو عالم اديب ، وكامل اريب . تولي ايام ابيه امانة فتوى البصرة وبقي فيها  
حتى الاحتلال الذي أخذ بعلمه أسير حرب فإرسل الى الهند الى رانكون ثم  
الى تانميو في برما ، ثم نقل من هناك الى سمر بور ، ثم نقل الى نوكتنج<sup>(٣)</sup> ،  
ثم أعيد الى سمربور<sup>(٤)</sup> وعند اطلاق الأسرى جيء به مع اول قافلة الى  
العراق . ثم بعد مدة اي سنة تسعمائة وثلاث وعشرين ميلادية عين قاضيا  
في قضاء الحلي - واسط - ثم نقل منه الى قضاء ولاية البصرة فهو الآن  
قاضيا البصرة<sup>(٥)</sup> . له ادب جم فمن شعره ما كبه ل على ظهر صورة شمسية

(١) لم يترجم له احد ، وانفرد المؤلف بالترجمة له .

(٢) المواقف اولها ١٢ / تشرين الثاني / ١٨٨٢م .

(٣) كان الاكثين قد أقاموا في رانكون وتانميو وسمربور ونوكتنج معسكرات  
لاعتقال الضباط والذابين المشائين الذين كانت تأمرهم قواتهم في الحرب  
المالية الاولى ، وكانت تانميو قد خصت باعتقال الاتراك المشائين ،  
بينما خصت سمربور باعتقال العرب منهم . انظر ابراهيم الركن  
ابراهيم الركني : من الثورة العربية الكبرى الى العراق الحديث ( الطبعة  
الثانية ، بيروت ١٩٧٨ ) ص ١٨٤ - ١٨٥ .

(٤) كان ابراهيم الراوي ( المصدر السابق ١٧ ) قد اشار الى انه التقى بعض

الذابين ، منهم علي الشواف ، على ظهر الباطرة النجبية من رانكون

الى سمربور .

(٥) نقل بعدما الى الموصل ، وفيها توفي سنة ١٩٣٠م .

شرح في طلب العلم على علماء عصره ، ولانم الشباب الأروسي (٥) قفراً عليه العلوم المتقلة والتقلية . وبعد سفره الى الإسكندرية الملية لوى عنان الطالب نحو عيسى افندي البديهي القصبدي (٦) فآكب عليه واناخ رحلته التحصيل بين يديه ، حتى اجازه بكل ما تجوز روايته وتصح له دراسته ، فخرج البحر المضمم الزاخر ، وضدا بدر الفضل في افق الفاضل ، علامته مدينة السلام وبقية علمائها الاعلام ، عمدة المذبتين ، ورئيس المحققين ، الذي كان كما قيل لو رآه الخليل (٧) لآخذته نعم الخليل ، أو ابصره سيوفه (٨) لسبب كتابه واقبل عليه ، أو لمحله الأختى (٩) لقر برؤيته فافله واتعش ، أو نظره الفراء رجع من حيثته التفهري ، أو لقيه ابن دقيق العيد (١٠) لمد يوم لقائه يوم عيد ، أو صادفه السبكي لراح (١١) من سروره به يفضحك ويبيكي ، وبالخاصة كان رحمه الله واسطه عقد الافاضل ، وحلية جيد الفخائل ، له اثر يزري بالدر ويقوق النور سهل مستع غيب للمستمع ، ووعظ تصدح له القلوب وتفتح له الجبارة وتذوب ، يفضب ورجب لله لا تأخذة لومة لائم في مولاه . حفظ القرآن العظيم على كبر سنه نراه يلهج بتلاوته في قراه وسره ، عالماً مترهداً عابداً متهجداً لا يترك سنة من السن ، ولا ما صح عن السلف الصالح من صلهم في الماضي من الزمن .

- (٥) تقدم التعريف به .  
 (٦) تقدم التعريف به .  
 (٧) يزيد الخليل بن احمد القراهيدي واضع علم العروض المتروفي سنة ١٧٠هـ .  
 (٨) هو عمرو بن عثمان سيبويه امام النحو المتروفي سنة ١٧٧هـ او ١٩٤هـ .  
 (٩) يزيد الاحفش سعيد بن مسعمه المتروفي سنة ٢٢١هـ .  
 (١٠) هو موسى بن علي المعروف بدقيق العيد ، الفقيه الشهير المتروفي سنة ٦٨٥ هجرية .  
 (١١) لعلمه يزيد الفقيه عبيدالرحمان السبكي المتروفي سنة ٧٧١هـ مصنف « طبقات الشافعية » وغيره .

(٦٥)

### عبدالسلام افندي المنسوب الى الشواف

الشيخ عبدالسلام افندي المنسوب (١) الى الشواف ، هو ابن الحاج سميح بن بصير لفظه سعيد وزان مزين ، واصله من أهالي نجد كما كان يقول المترجم عن نسبه (٢) . ولد في الكرخ سنة اربع وثلاثين ومائتين واللف بيد تولي داود باشا ولاية بغداد بستين (٣) ، واهه أخت الحاج عبدالرزاق الشواف ، وكان يسكن ابوه محلة الشافدة في الدرب النازل الى قهاوي عقيل (٤) على يسار النازل من مقبرة معروف الكرخي ، ثم انتقل ابوه الى محلة الشيخ صندل حسب رغبة أهله . وثما لاقتال عبدالرزاق المذكور فملك الدار المجاورة لبيت الشواف حالا ، ثم بعد ان قرأ المترجم القرآن العظيم

- (١) له ترجمة في المسك الاذخر ١٢٢ والمد المنتقى ١٠٦ ولب الابواب ١٠٠/١ والبعادون ١١٤ وتاريخ الادب العربي في العراق ١٤٤/٢ والتاريخ والوزخون المراقبون ٢٤٨ .  
 (٢) كتب اسمه واقبه في مقدمة كتابه « استظهار الصغار على اظهار الاسرار » ( مخطوطة مكتبة المصحف العراقي برقم ١٠٣٦ ) على النحو الآتي :  
 عينا لسلام بن سعيد الكبيسي البغدادي المعروف بشوافي زاده .  
 (٣) اتقل المدر المنتقى ١٠٧ وفي المسك الاذخر ١٢٢ انه ولد سنة ١٢٣٦هـ .  
 (٤) قهاوي (= مقاضي) عقيل ، منسوبة الى عشائر عقيل ( عكيل ) التي نزلت من نجد الى بغداد في القرن الثالث عشر للهجرة (١٩٠م) وعرف الجانب الغربي منها باسمها فقيل ( صوب عكيل ) ، ومحلة المشاهدة منسوبة الى العشيرة العروفة بهذا الاسم ، وتقع بين محلات الشيخ علي وجامع عطا والمشاهدة من محلات الجانب الغربي .

الإقليمية السيد احمد افندي السمين (١٨) وطلب مكانه علماء عصره. طلبه من ايضا فتر رأي الوالي ان ذلك ، وهو نائب باشا (١٩) صور نعمان افندي الاروسي على كرمته ، تعيين المشار اليه ، وأمر باختصاص مجلس ادارة الولاية ليرتفع تعيينه حضر التفتيش عبدالرحمن افندي الكيلاني (٢٠) ، وهو عضو المجلس ايضا لهذه الغاية ، ولكنه كان غير راضٍ في ذلك ، وكان ان ذلك المترجم حاضراً في مقام الوالي . فقال له التفتيش : يا حضرة الافندي أختار فراقنا بعد السبعين الى آخر ما قال له من كلام الاستئناف ، وطلب البناء في الحضرة القادرية ، فما كان منه الا ان قام من دون كلام حياة وخجلا صارقا النظر عنها فبين حينئذ الشيخ سعيد افندي النقشبدي (٢١)

(١٨) هو الشيخ احمد افندي بن ابراهيم اغا الايلاني ، ولد ببغداد سنة ١٢٠٠هـ/١٨٠٥م ودرس على علمائها ، وعرف بالصلاح والتفوى ، وبعد من كبار قراء بغداد ، متبحر في الفرائد وقد تولى التدريس في مدرسة الامام ابي حنيفة قبل سنة ١٢٧٦هـ/١٨٥٩م وتخرج على يديه كبريون ، توفي سنة ١٢٢٠هـ/١٩٠٣م ، لب الايجاب ١٠/٨١ ووليد الاعظمي : مدرسة الامام ابي حنيفة ١٧٨ وجمهرة الخطابين البغداديين ١٩٨/٢ .

(١٩) هو نائب باشا الصغير ، وقد تولى بغداد من ٨ محرم ١٣١٧هـ الى ٢٦ جمادى الاولى سنة ١٣٢٠هـ/٣٠ ايار ١٨٩٩ - ١٢ ايلول ١٩٠٢م .

(٢٠) مترجم له المؤلف فيما يأتي من الكتاب .  
 (٢١) هو العلامة محمد سعيد بن عبد القادر افندي المعروف بالنقشبدي لانتمائه الى الطريقة النقشبندية . ولد ببغداد سنة ١٢٧٧هـ/١٨٦٠م واتخذ العلم على ايدي كبار العلماء ، منهم الشيخ عبدالوهاب النابلي والشيخ محمد فيضي الزهاوي وغيرهم ، وسمى لتأسيس مدرسة علمية دينية في سامراء ولا تأسست تولى التدريس فيها ، وفي سنة ١٣١٦هـ عين مدرسا في جامع الامام ابي حنيفة ، ثم عين شيخا للارشاد في التكية الخالدية سنة ١٣٣٦هـ/١٩١٧م حتى وفاته سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م ، وله اعمال وطنية مشهورة ، منها رئاسة حزب العهد في بغداد ، ولحزب المشورة الثماري ، في بغداد ايضا ، واضطلع على الاكليل ، ولم يخلصه من الاعتقال غير وفاته .  
 . الابواب / ٢ / ٢٧٠ - ٢٨٠ .

وقد نصب مدرسا في المدرسة القادرية سنة (١٢) بعد المائتين والف فكان يذهب اليها صباحا ويعود منها ظهرا ماشيا على قدميه ، حتى اذا ما كبر منه أعد له التفتيش (١٣) بنلة يركبها في ذمابه وراياه ، يحيى بها الخادم اليه صباحا ويعود معه ظهرا ليأخذها الى مسترهما ، حتى وافاه اجله المحتوم ستة عشرين بعد الثلثة والف هجرية (١٤) . له مؤلفات مفيدة وتصنيفات عديدة منها « الاستظهار في شرح الأظهار » (١٥) وهو كتاب جليل ليس له في بابه مثل ، ومنها « حاشية على شرح الاستمارة » لسيدمالك بن عصام ومنها « شرح حديث جبريل » ومنها « شرح قسم البادات من الوثايق » (١٦) ومنها « كتاب في المواعظ » وله تعليقات غير ذلك (١٧) . وكان رحمه الله قوفا صابرا على مفض الدنيا ، فقد كان مع علو مقامه وفضله لم يحصل الا على راتب المدرسة القادرية الذي هو مائتان وخمسون قرشا صحيحا في الشهر ، مع ان تلامذة تلامذته يأخذون الألف . ولا مات مدرس الحضرة

(١٢) بياض في الاصل .  
 (١٣) هو السيد عبدالرحمن بن علي القادري تقيب الاعتراف يومذاك .  
 (١٤) في الدر المنثور ١٤١ توفي سنة ١٣٧٨هـ .  
 (١٥) اظهار الاسرار في النحو ل احمد بن يز علي المشهور ببركلي الترفي سنة ٩٨١هـ .  
 (١٦) وقاية الرواية في مسائل الهداية ، تأليف محمود بن عبيد الله الحوزاني ، برهان الشريعة بالعرفى سنة ١١٦٦هـ .  
 (١٧) وما يستدرك على ما ذكره المؤلف هنا : كتابه « مختصر حقيقة اوزود في مبادئ ابي النعمان شهاب الدين محمود » الذي كان ثلاثة من ابناء بغداد قد وضعوه هم : عبدالفتاح الشوزاني ، وابراهيم بكاش ، ونعمان خردالدين الآروسي . انظر التاريخ والمؤرخون العراقيون ٢٤٨ .

بأ ولده وحياله وبناته ونفسه . وثأ توفى عليه الرحمة شيع جثمانه تسمياً  
 لم يقع لغيره الا للسيد عبداللطيف افندي الراوي كما يمكن ، وادرج  
 بقره الاخير بجوار قبة معروف الكرخي عليه الرحمة لصق الجدار الشرقي  
 للقبه . وان سبب بقاء جامع القمريه وحفظه من الاهيار والدثور ووجود  
 اوقافه التي هي تحت يد التولي الآن يرجع اليه فاذا اردت اوقوف على  
 ذلك فديك بمراجعة كتابنا مساجد بغداد (٢٥) .

(٢٥) قال في كتابه المذكور ، اورقة ١٢٥ ان هذا الجامع ( يدار من قبل متولييه  
 حضرة ذي النضية الاعلم رئيس مجلس التدقيقات التشريعية أي مجلس  
 الشيخ الشرعي ببغداد عبدالملك افندي الشواف ، كما تدار اوقافه من  
 قبله ايضاً ويهد الجامع المذكور من الاوقاف الملحقة . وكان خطيبه منذ  
 سنة ١٢٦٠هـ حتى سنة ١٢٢٠هـ عبدالسلام افندي المشهور بالشواف . .  
 ثم بعده ولده عزت وبقي اياماً فخرجت اولاده مصطفى وتدار من قبل وكيل  
 عنه » . قالنا : وفي الرقبة المؤرخة ٣ رجب ١٧٨٦هـ فقرا ان الاالا علي  
 ابن الشيخ حسن الشواف كان متولياً على اوقاف جامع القمريه ، وان من  
 تلك الاوقاف وكان في السوق الجديد ( مسجلات الاوقاف ،  
 سجل ١٢ ص ٥٥ ) .

أخو النائب عبدالوهاب افندي (٢٢) . كان رحمه الله مرجع اهل الصديوث  
 والتفسير . تخرج عليه اكثر علماء بغداد ان لم اقل كلهم ولكنه مع الاسف  
 لم يعقب احداً فقد كان له ولد اسمه عزت مات بعد موته بسنة او سنتين (٢٣)  
 وكان رحمه الله يقسم ال تدريسه الحضرة الثورية تدريسه جامع السيف (٢٤)  
 الذي راتبه مائة وخمسون قرشاً صحيحاً وخطابة جامع القمريه التي راتبها  
 ليرة عشمانية ذهباً يأخذها من التولي اعني مائة وثمانية قروش علاوة على  
 راتبها من دائرة الاوقاف ، هذا كل ما كان يأخذه من الرواتب التي كان يعيل

(٢٢) في الاصل ( عبدالفتاح ) .

(٢٣) ومن اولاده الاستاذان محمود عزة ومصطفى عزة وكلاهما من الحكام  
 البارزين الدر المتس ١٠٧ .

(٢٤) من جوامع بغداد القديمة ، كان يقع في محلة السيف من كرخ ببغداد ،  
 مطل على دجلة ، ويبدأ تاريخه المعروف سنة ١٢٠٢هـ/١٧٨٨م حينما  
 جدد بناؤه في عهد السلطان سليم الثالث ، اما قبل ذلك فلا يعرف ، وكنا  
 قد استدلنا ببعض النصوص الخطية على ان هذا المسجد كان في اصله  
 « دار القرآن البشريه » التي انشأها السيدة العروبة بباب بشير ، ومن  
 نساء اخطبة العباسي المستعصم بالله سنة ٦٥٢ وفيها دفنت . وقد عني  
 والي بغداد داود باشا بهذا الجامع ، فشهد منه اعلالا عمرانية بين سنتي  
 ١٢٣١ و ١٢٤٠هـ ووقف عليه اوقافاً جمعة كانت سبباً في استمرار  
 التدريس فيه مدة طويلة . وازيل الجامع سنة ١٩٦٥م مع ما ازيل من  
 معالم المنطقة وضمت على ارضه عمارة كبيرة باسم ( عمارة داود  
 باشا ) ، مقالنا : دار القرآن البشريه وهل هي مسجد السيف القديم .  
 في جريدة البهله البغدادية ١٠ تشرين الثاني ١٩٦٦ ولل مؤلف - رحمه الله -  
 كلام على هذا المسجد في كتابه « جوامع بغداد ومساجدها » الورقة  
 ١٣١ - ١٣٢ .

الأمام محمد بن سليمان (٤) وغيره من علماء ذلك الزمان حتى حصل على الإجازة . فمن ثمره رحمه الله تعالى قوله في كتاب كتبه لبعض أجياله جواً بعض كتب انت منه إليه :

الى الله اشكرو من غرام تاجت ناره ، وقاب تخافتت وحقت آثاره  
وغير واث الادبار انصاره ، وحين سرح بالدموع ، وشح بالهجوم الى الله  
شكرو ما الاقي من الهوى ومن كرب تعادني وزفير ومن حرق للصب في  
البن الحشا ، وليل طويل الحزن غير قصير فيا الله من حين قريح ، وقواد  
تصمام الين جريح . لقد ذاب جسمي لمرط الضنا ، وحف رسمي لمظم  
العا ، حتى لقد كد اختفي عن المواء ، لولا زفير حاضر واثين باد .

الى آخر ما هناك مما في مجموعته الموثوقة بين يدي . ومن شعره  
ههنا :

ولقد اقول لكسان متمنطق

بالشكل اتحج حرقتي وتشوقتي

(٤) ص الشيخ محمد بن سليمان العبيدي البغدادي القشيبدي ، اترقى سنة  
١٢٤٥هـ ، عباس المرادي : مولانا خالد القشيبدي ، مجلة المجمع العلمي  
الكردي ( بغداد ، عدد ١ ) ١٩٧٣ ، ص ٧٢٣ .

(٢٦)

## عبدالفتاح الشمواف

هو (١) غير عبدالفتاح صاحب المسجد المعروف بمسجد عبدالسلام  
ومسجد بيت الشواف ومسجد عبدالفتاح . لأن عبدالفتاح ذلك هو خال  
أبي بكر عبدالرحمن بن أبي بكر الشافعي (٢) الذي هو خال عبدالعزیز  
الشواف . فعبدالفتاح هذا هو منسوب الى الشواف لانه ابن الحاج سعيد  
وذيق الرحيم عبدالسلام أفندي الصغير . ولد سنة ست وثلاثين بعد  
المائتين والفق (٣) فهو أصغر من اخته بستين . كان رحمه الله آية في  
الدكاء ، وطما من اعلام الفظة قوي الحافظة سريع الاتباه ، حتى انه كان  
فيما يحكى عنه انه لا ينسى شيئاً مما عرفه ، حسن الخط ، سريع التحرير  
فصيحاً في العبارة ، والتقرير . كان نادرة زمانه ، ووحيد أقرانه ، له شعر  
يزرى بالدراري والنجوم ، وظم يفوق في حسنه وانسجابه اللؤلؤ  
المنظوم . قرأ بعد تمييزه اليمين من التمسك ، أوائل العلوم على الشباب  
الآلوسي عابها رحمة : المليك التمسك ، وقرأ على غيره من العلماء الاعلام مثل

(١) له ترجمة في حديقة الورد / القامة (مخطوط) والمسك الاذني ١٣٤  
وهدية العارفين ١/ ٥٩٥ وايضا في الكون ٣٩٩ والمرادي : تاريخ الادب  
العربي في المراق ٢/ ٢٢٧ - ٢٣٢ ، ٣١٧ ، ٣١٩ وذكرى أبي الشاف.  
الاولوسي ص ١١ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٧٨ ، وكحالة : معجم المؤلفين ٥/ ٧٧٨  
والزركلي : الاعلام ٤/ ١٦٧ والتاريخ والوزخون المرقمين ١٨٦ .  
(٢) سترجم له المؤلف فيما يأتي .  
(٣) المواقق اولها ٩/ تشرين الاول / ١٨٢٠ .

وكتب الى الآلوسي شيخه يعتذر له عن بأدرة بدرت منه يعترض بها  
عاطيته على شرح النظر<sup>(١)</sup> ، وذلك قوله :

سيدنا مفتي الأنام ومن وطأ

بأخمسه هام السها والفرقد

عبارتكم حاكت سبائك عسجد

وفسي حسمها فقت نظام الفرائد

فان كنت فيما سر مولاي عتسا

فمن فرط جهل ذلك لا من مقصدي

الى غير ذلك من شعره للضطرط بين صفحات مجموعته . وله في نظم  
الأناز سائلا بها اقراهه ، كما له في حل الأناز منظومات . وقد الف كتابا  
الاسماء « حقيقة الورود في ترجمة الشيخ ابي البناء شهاب الدين السيد  
سعود » الآلوسي كتبه بجزء ثم جاء بملء نمدان اذ لم ي الآلوسي فضم اليه  
جزءا ثانيا ، فاصح الآن كتاب العديّة جزءين موجددين في مكتبة مدرسة

(١) هي حاشية الآلوسي على شرح ابن هشام لكتابه « قطر الندى وبل  
الصدى » في البحر ، وقد وصل بها الى باب الحال ، واكملها وله نمدان  
الآلوسي ( التمهيد ١٣٠٢هـ ، ١٣٩٤هـ ) ومن هذه الحاشية نسخة خطية  
في خزنة الأوقاف العامة ببغداد .

ياذا الجمال اما سمعت من الأوروى

( ان البلاء موكل بالناطق )

ومنه عند قدوم شيخه الآلوسي<sup>(٥)</sup> من استبول :

بوروتك الزورا لقد ضاع طيبها

ومن طرب قد هن علفا رطيبها

ونيك ازدهى قطر العراق ومن به

وفاخر مصرأ منذ حبات رحيها

ومنت اغسالك النفوس وانسا

( موى كل نفس حيث جل جبينها )

ومنه في حسن الظن بالله قوله :

لا تتنطن اذا ما جئت معمية

فان ربك يحصو كل ما سلفا

الست للمثل المعروف مستمعا

( ان الكريم اذا نالت يداه عفا )

(٥) يريه ابا البناء شهاب الدين محمود الآلوسي .

(٦٧)

### المنلا عبدالرحمن بن ابي بكر الشافعي

هو (١) واحد من فقهاء بغداد ، وهالة بدر علمائها النقاد ، ثالث النواوي والرافعي (٢) ، المتولد في زمانه بمعرفة فقه الامام الشافعي ، ويكنى في التنويه بفضاه وكلالته ان الشيخ خالد التقيبندني قدس سره يرجع اليه حل عبارات تحفة ابن حجر (٣) واقكالاته [ اليه ] . واهمك بذلك فضلا وكالا وبلا ، هذا مع ما منحه الله من البروع والتقوى . وقد كان اهل زمانه يعتقدون فيه الرولية لا هو فيه من الزهد والصلاح والمعروف عدل العبادة بعد فراغه من التدريس في المساء والصباح . كان يدرس في مسجد خاله عبدالفتاح المشهور بمسجد بيت الشواف الا ان حتى اياه اجبه به في الطاعون الكبير سنة اثنين واربعين بعد المائتين والفق (٤) ودفن في المسجد الذي استخرجه من داره قبالة مسجد بيت الشواف .

وقد أرخ بعض الفضلاء وفاته بقصيدة بيت التاريخ فيها :

( لقد مات علم الفقه بعد ابي بكر ) (٥) سنة ١٢٤٢ هجرية .

- (١) له ترجمة موجزة في الدر المنثور ١٥١ والبيداديون ١٦٧ .
- (٢) تحقيق من اعلام فقهاء الشافعية ، يحيى بن شرف انوارى او النووي التنوحي سنة ١٧٦٦هـ وعبدالكريم بن محمد الرافعي التنوحي سنة ١٢٢٣هـ .
- (٣) يزيد : تحفة المحتاج لشرح المنهاج لاحمد بن محمد ابن حجر الهيتمي الترمزي سنة ٩٧٢هـ .
- (٤) تقلمت الاشارة الى هذا الطاعون .
- (٥) حساب اشمل كالاتي : لقد ١٢٤ ، مات ٤٤١ ، علم ١٤٠ ، الفقه ٢١٦ ، بعد ٧٦ ، ابي بكر ٢٢٢ .

مرجان (٧) . توفي رحمه الله في الطاعون سنة تسع وستين بعد المائتين (٨) .  
والف بعد مجيء الألووسي من الاستانة الطلية . ودفن في مقبرة مسرور في الكرخي قرب الجدار الشرقي لجزيرة مسرور عند قبر ابيه ، وقد جاوزه أخوه عبدالسلام .

(٧) من اجل الكتب التي حوت ملامح الحياة الادبية والثقافية في بغداد ابان القرن الثالث عشر للهجرة (١١٩) جمع فيه مؤلفه المذكور مادته من معاصريه ، وما سجله هو بنفسه ، ومصدره الرئيس هو الارسي نفسه ، وخاصة فيما يتعلق بالراحل الاول من حياته وما قيل فيه من التمس والتمس ، وفيه استدلالات عديدة الى احداث تاريخية عاصرها ، وتراجم لادباء اتصلوا به ، وكانت وفاة الشواف المبكرة قد حالت دون اتمام كتابه ، فعهد ابو الفتح الى ابراهيم بكاش باشامه ، ثم اكماه السيد نعمان خيرالدين ابن ابي الفتح . منه نسخ خطية عدة ، انظر عنها كتابنا : التاريخ والتاريخون العراقيون ١٨٧ - ١٨٨ .

(٨) الواثق اولها ١٥ تشرين الاول سنة ١٨٥٢م وفي المسك الاذخر انه توفي سنة ١٢٦٢هـ/١٨٤٥م وفي هامشه ان الاثري نقل عن شيخه على علاءالدين الارسي ان وفاته كانت سنة ١٢٦٢هـ/١٨٤٦م .